# نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

لمشابه الشعر الأعم أعاره القمر ... المنير الطلق نور شعاعه ) .

( ولربما جمع النجيع من الطلى ... من صارم المنصور يوم قراعه ) .

( فحكاه غير مخالف في لونه ... لا في روائحه وطيب طباعه ) .

( ملك جهلنا قبله سبل العلاة ... حتى وضحن بنهجه وشراعه ) .

( في سيفه قصر لطول نجاده ... وتمام ساعده وفسحة باعه ) .

( ذو همة كالبرق في إسراعه ... وعزيمة كالحين في إيقاعه ) .

( تلقى الزمان له مطيعا سامعا ... وترى الملوك الشم من أتباعه ) وما أحسن قول بعض الأندلسيين يصف حديقة .

( وحديقة مخضرة أثوابها ... في قضبها للطير كل مغرد ) .

( نادمت فيها فتية صفحاتهم ... مثل البدور تنير بين الأسعد ) .

( والجدول الفضي يضحك ماؤه ... فكأنه في العين صفح مهند ) .

( وإذا تجعد بالنسيم حسبته ... لما تراه مشبها للمبرد ) .

( وتناثرت نقط على حافاته ... كالعقد بين مجمع ومبدد ) .

( وتدحرجت للناظرين كأنها ... در نثير في بساط زبرجد ) .

( وكان بحمام الشطارة بإشبيلية صورة بديعة الشكل فوصفها بعض أهل الأندلس بقوله .

( ودمية مرمر تزهى بجيد ... تناهى في التورد والبياض ) .

( لها ولد ولم تعرف حليلا ... ولا ألمت بأوجاع المخاض ) .

( ونعلم أنها حجر ولكن ... تتيمنا بألحاظ مراض )